

الفصل الرابع

أثر مفهوم الجهاد عند سيد قطب رحمه الله على الجماعة الإسلامية

المبحث الأول: دور كتاب "في ظلال القرآن" في نشأة الجماعة الإسلامية

لقد طالع الباحث طوال بحثه على الكتب المختلفة التي ألفها أعضاء سابقون في الجماعة الإسلامية والكتب الأخرى المتعلقة بالبحث، فلم يعثر الباحث على وجود العلاقة المباشرة بين الجماعة الإسلامية بإندونيسيا وفكرة سيد قطب من خلال كتابه في ظلال القرآن. وكان أعضاء الجماعة الإسلامية كثيراً ما يتلقون الدروس الدينية عن الجهاد من قِبَل أمير الجماعة أو من أعضاء الجماعة الآخرين، سواء أكان في معهد "إتباع السنة" في جوهور باهرو، أو في معسكر التدريب العسكري في أفغانستان والفلبين، وحتى عند عملية أعمالهم العنيفة في إندونيسيا، التي يعتبرونها شكلاً من أشكال الجهاد.

ولا يمكن إنكار أن كتاب تفسير "في ظلال القرآن" له أثر في المجتمع الإندونيسي عامة وفي أعضاء الجماعة الإسلامية خاصة، وذلك بوجود ترجمة بعض كتب سيد قطب إلى اللغة الإندونيسية. كما قال الأستاذ المشارك دكتور كمال الدين نور الدين هجوي في كتابه "إندونيسيا: الإسلاميون - الشيعة - الصوفية: "أن الطلبة الإندونيسيين الذين يدرسون بالبحر ودار العلوم والجامعات الأخرى بمصر حمل أكثرهم فكر الإخوان المسلمين ونشروه أوساط الشعب الإندونيسي، وبخاصة في أعقاب الانفتاح السياسي الجاري بعد تنحي سوهاتو عن رئاسة الدولة، فكان الشعب الإندونيسي يتمتع بالحرية التامة، حيث إن حقوق الإنسان محترمة في غالبية أنحاء إندونيسيا، التي تضمن حرية التعبير والعبادة والتجمع. ومن الكتب الإخوانية المترجمة في إندونيسيا على سبيل المثال ما يأتي:

(١) رسائل حسن البنّا، أيره إنترميديا "Era Intermedia" للنشر والتوزيع بولاية سولو إندونيسيا المجلد

الأول تم نشره عام ٢٠٠٥ م ISBN 97-89799183019 والمجلد الثاني عام ٢٠٠٧ م ISBN 97-

89799183026.

(٢) معالم في الطريق، سيد قطب، أسوه "Uswah" للنشر والتوزيع إندونيسيا ٢٠٠٩ م ISBN 979-

8143-06-X.

(٣) تفسير في ضلال القرآن، سيد قطب، رباني للنشر والتوزيع إندونيسيا، ٢٠٠٨ م. ISBN

979907833.

(٤) مسائل التربية عند الإخوان المسلمين، الدكتور علي عبد الحليم، أيره إنترميديا "Era Intermedia"

للنشر والتوزيع بولاية سولو إندونيسيا، ١٩٩٩ م ISBN 979-9183-13-8^{٢٦٢}

فكانت هذه الكتب وغيرها العثر عن حركة المقاومة الإسلامية التي تُرجمت إلى اللغة

الإندونيسية لها أثرها لبعض الحركات الإسلامية في إندونيسيا، كما أن المحاضرات العلمية العامة التي تُعقد

من قبل هذه الحركة كذلك لها أثر كبير في تنمية وتوسيع نطاق هذه الحركات.

وقد اعترف ناصر عباس في كتابه وهو ماليزي الجنسية حيث قال: "في حول عام ١٩٨٤ م

أخذني والدي إلى شوارع البلاد كوالا فيلاه، ثم فيما يبدو أنه حملي إلى مسجد عتيق في وسط حقول

الأرز على الطريق سيريمبان-كوالا فيلاه وذلك للحضور في الاجتماع نستمتع فيه إلى محاضرات ألقاها

الزعماء الدينيين، منهم من يترجم القرآن دون رؤية كتاب الترجمة القرآنية، وهو بالنسبة لي شيء

خاص جداً".

^{٢٦٢} مرجوني، كمال الدين نور الدين. ٢٠١٣ م. إندونيسيا، الإسلاميون - الشيعة - الصوفية. د. م.: مركز المسبار للدراسة والبحوث.

وبعد الاستماع من محاضرة الزعماء الدينيين في ذلك المسجد - يبدو لي بعد ذلك، أنه في معهد اتباع السُّنة لمؤسس الجماعة، وهو عبد الله سنكار - لم يوجد أحد يثّرني ويشجّعني لكن ظهرت ونشأت في قلبي فجأة نية للتعلم في معرفة أحكام الدين الإسلامي وهي مهمة ثقيلة جدًا بالنسبة لي كطالب في المدرسة المتوسطة.^{٢٦٣}

وبعد فترة تعارف ناصر عباس على رجل إندونيسي، وهو رجل مهم في الجماعة، هو عبد الله سنكار المعروف بالأستاذ عبد الحليم، كما تعارف بأبي بكر باعشير المعروف بالأستاذ أبو، وعلي غفران، وعلي محمود، وإمام سامودرا، وغيرهم. واتضح أنهم كانوا الدعاة، ثم قدموا لنا كتب الحركات الإسلامية، ككتاب ألفه حسن البناء وكتب عن الإخوان المسلمين، وكفاح المجاهدين الأفغان وغيرها من الكتب.^{٢٦٤}

وخلال تدريب الجنود أو التجنيد في أفغانستان، وكان الإندونيسيون والماليزيون الذين اشتركوا في الأكاديمية العسكرية الجهادية في أفغانستان حضروا مجلسًا في كل جمعة بعد صلاة العصر، يعقد فيه المحاضرات عن تاريخ كفاح الدولة الإسلامية في إندونيسيا، والمحاضرات الدينية الأخرى.^{٢٦٥}

وقد استنتج الباحث من هذه القصة القصيرة لأحد أعضاء الجماعة الإسلامية، أنه لا يبدو وجود ارتباط وتأثير مباشر من كتاب تفسير "في ظلال القرآن" لسيد قطب، في عمليتهم وحركتهم الجهادية في سبيل إقامة الدين، وهو الأساس الرئيسي للجماعة الإسلامية.

^{٢٦٣} Abas, Nasir. *Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI*. p. 20-21.

^{٢٦٤} المرجع نفسه. ص. ٢٨.

^{٢٦٥} المرجع نفسه. ص. ٨٣.

وكان ما ألقاه أمراء الجماعة وكبارهم الشخصية الذي يؤثر أعضاء الجماعة، مما يجعلهم جريئاً وشجاعاً في تنفيذ العملية الإرهابية، التي تسبب إلى سقوط مئات من الأرواح البشرية الأبرياء. فهم يعتقدون أن هذه العملية طريق صحيح لمحاربة طواغيت العصر.

ومما يدل على ذلك اعتراف أحد المنفذين لهذه العملية وهو أأت "Aat" وقد نقل الدكتور زلفي مبارك اعترافه في كتاباته التي نشرت في جريدة جاوه فوس "Jawa Pos" بالتاريخ ١٨ فبراير ٢٠٠٧م، حيث قال: "أني أفعل هذه العملية بسبب دعوة الأستاذة في المجالس التي حضرتها وتابعتها منذ عام ٢٠٠٣م حيث أنهم يقولون أن قتل الكفار هو حلال! دليل الآية الخامسة من سورة التوبة، قال الله تعالى: ﴿فَأَقْضُوا الْفِتْنَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَقْبِلُوا عَلَى الْمَدِينَةِ وَجَاهِدُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ وَكَانُوا كَافِرِينَ﴾^{٢٦٦}، وكانت سرقة الأموال والذهب من الحكومة والمسيحيين بهدف جمع الأموال من أجل الحرب فحكمه أيضاً حلال".^{٢٦٧}

ورأى الباحث أن فهم هؤلاء الأعضاء للجماعة الإسلامية عن الجهاد مختلف عن فهم المسلمين عامة ولا سيما إذا ارتبطت العملية بالغريين أو اليهوديين أو المسيحيين أو الإسرائيليين، فوجهة نظرهم أن الجهاد هو إعلاء كلمة الله تعالى في الأرض عن طريق إقامة الحق ومكافحة الباطل بكل الوسائل والقدرات للحصول على رضى الله والجنة.

^{٢٦٦} القرآن. التوبة ٩: ٥

^{٢٦٧} Mubaraq, Zulfi. 2011. *Tafsir Jihad, Menyingkapi Tabir Fenomena Terorisme Global*. Malang: UIN-

Maliki Press. First Published. p. 10.

من هذا خلّص الباحث إلى أن اتّهامات الغربيين ضدّ سيد قطب رحمه الله تعالى بأنه معلم إرهابيين أو أب لحركة الجهاد الحديثة^{٢٦٨} خاطئة وخاصة إذا نظرنا إلى تطور حركة القاعدة التي ظهرت في الآونة الأخيرة.^{٢٦٩}

إن كتاب "في ظلال القرآن" لسيد قطب هو كتاب التفسير المعاصر المشهور من قبل المثقفين حيث إنّها تعتبر غنية بالفكر الاجتماعي الذي يتناول المشاكل الاجتماعية التي يحتاجها الجيل الحالي من المسلمين و أنه يحاول تفسير القرآن وفقاً لواقع المجتمع اليوم.

ولمّا أكد إروان الرأي السابق في كتابه "فتوى الجهاد للإمام سامودرا"، أن ما يؤثر أعضاء الجماعة الإسلامية لم يكن هو فكرة سيد قطب بل أنه فكرة عبد الله عزام، أحد المؤسّس لتنظيم القاعدة. وكانت

^{٢٦٨} ذكر في كتاب عدنان مسلم: "هناك عداد من المصطلحات المثيرة للجدل التي لم يتم سيد قطب تفسيرها مما كتبه في السجن، ومع رحيل سيد قطب على يد الحكومة، مما يجعل كتابته سارت مفتوحة على أهل المتطرفين تفسيرها. وكثير من الناس يصفون له باعتباره المنظر أو المعلم من أسامة بن لادن، وأمين الضاحي، وتنظيم القاعدة، وكذلك الفيلسوف الإرهاب الإسلامي. لهذا السبب، يجب ألا يفسر كتابات سيد قطب المثيرة للجدل حرفياً، ويجب أن يصاحب شرح الكلمات من قبل قارئ العليم". Musallam, Adnan. 2005. *From Secularism To Jihad, Sayyid Quth and The Foundations of Radical Islamism*. London: Preager. p. 202.

في كتاب "الطالبنة في جنوب شرق آسيا" ذكر أيضاً أن سيد قطب مسمّى بأبو الجهاد، وهي شهر اسم سيد قطب بأبو الجهادي بعد تسمحه العمومة المفتوحة باستخدام العنف لتحقيق أهداف الثورة الإسلامية. بالنسبة له، الجهاد واستخدام القوة وسيلة مشروعة لمكافحة الانحطاط السياسي والأخلاقي في المجتمع المسلم وكذلك لوضع حد للإمبريالية الغربية. Singh, Bilveer. *The Talibanization of Southeast Asia, Losing The War on Terror to Islamist Extremists*. p. 18. وقال أنتوني بوبالو وغريغ فيلي: "سيد قطب، أحد منظري الإسلام الراديكالي، ويقول: أن يكون مسلم الجيد لا يعني فقط أن يصلي خمس مرات في اليوم، بما في ذلك السياسة، والمهارات الاجتماعية، بل والعمل على إقامة دولة إسلامية منذ أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وكان الإسلام الكثير من الأنشطة المرتبطة بالعنف والإرهاب. واحدة من المناظرات الكبرى بين المسلمين هو خيار بين التركيز على مختلف أشكال الدعاية الثورية، وفي الحالات القصوى، كل عادة يعرف بأنه جهاد". Bubalo, Antoni & Greg fealy. 2005. *Joining The Caravan? the Middle East, Islamism and Indonesia*. Australia: Longueville Media. p. 10.

^{٢٦٩} ولم يعلن كتابات سيد قطب فقط الحرب ضد الغرب، والتي يعتقد أن تستمر الحملة الصليبية ضد الإسلام. ولكن أيضاً ضد المسلمين الذين تدمير الإسلام من الداخل من خلال العمل والتفكير، وهذا هو أفضل متلازمة سيد قطب، الذي كمثل هو أسامة بن لادن باعتباره أحد من أفضل الطلاب سيد قطب، كما زعم حسين إقبال أحد أعضاء تنظيم القاعدة، أن هجمات ١١/٩/٢٠٠١ ضد ناطحات السحاب في أمريكا فقط لتفجير استراتيجية حقيقية. Singh, Bilveer. *The Talibanization of Southeast Asia, Losing The War on Terror to Islamist Extremists*. p. 19.

الفقرة التمهيدية لإمام سامودرا مع كتاب آيات الرحمن الجهادي في أفغانستان ليست سوى معرفته وجهات النظر والمبادئ الأساسية لتنظيم القاعدة، فمن الواضح أن وجهة النظر وحياة إمام سامودرا لا يختلف عن وجهة النظر لتنظيم القاعدة.^{٢٧٠}

مند تعرفه على كتاب "آيات الرحمان في جهاد الأفغان" عزل نفسه عن الحياة الاجتماعية وتوقف عن مشاهدة التلفاز والاستماع إلى الموسيقى وقرأ القرآن والكتب الإسلامية في يومياته وينمو في نفسه حب التضال والموت وحتى يدعو لدمج نفسه مع المجاهدين والشهداء.^{٢٧١}

وتبين أنه لأصله مباشرة بين فكر سيد قطب الجهادي من خلال "في ظلال القرآن" ودوره مع فكرة وعملية بعض أعضاء الجماعة الإسلامية عن الجهاد. بل يذكر هنا، أن أحد أعضاء الجماعة متأثر بفكر عبد الله عزام.

المبحث الثاني: مبدأ شيوع الجماعة الإسلامية في مفهوم الجهاد

كانت الشخصيات التي لديهم دور فعال في وضع الأسس المفاهيمية الجهادية في هذه الجماعة هو أمير الجماعة، التي ليست سوى مؤسس الجماعة، عبد الله سنكار وأمرها الثاني بعد وفاته أبو بكر باعشير.^{٢٧٢} هم شخصيات فكرية في تغيير فهم تعاليم الدنية الإسلامية وخاصة في معنى الجهاد، الواردة

^{٢٧٠} Irawan, Aguk. Di Balik Fatwa Jihad Imam Samudra, Virus Agama Tanpa Cinta. p. 26.

^{٢٧١} المرجع نفسه. ص. ١٠-١١.

^{٢٧٢} وهو أيضاً أحد مؤسسي مجلس مجاهدين الإندونيسيا "Majlis Mujahidin Indonesia/MMI"، وكان أميراً له منذ تأسيسه سنة ٢٠٠٠م، الذي يهدف إلى اتخاذ الشريعة الإسلامية أساساً للأحكام السائدة بجمهورية الإندونيسية، بدلاً من الأسس البانتشيلا "Pancasila" المبادئ الخمسة القائم حتى الآن وليس أكثر. ثم خرج من هذا التنظيم وأسس على يديه تنظيمًا جديدًا سماه جماعة أنصار التوحيد "Jamaah Anshar Tauhid/JAT" وهو نفس الهدف الأول وذلك في آخر السنة ٢٠٠٨م، وأخذ نفسه أميراً لهذه الجماعة الجديدة. نُقِذَ حتى عبد الفتاح. ٢٠١٣م. إندونيسيا، الإسلاميون - الشيعة - الصوفية. د. ك.: مركز المسبار للدراسة والبحوث. ص. ١٢٣.

في إنشاء الدولة الإسلامية في نوسنتارا "Nusantara" - كما وردت في المنهج الحركي لإقامة الدين وتكوين الجماعة وتكوين القوة واستخدام القوة.^{٢٧٣}

كما ذُكر في الكتاب ناصر عباس، "عندما أعلن أمير جماعة الحرب أو التحقيق للذهاب إلى معركة الحرب لمساعدة أهل الإسلام، أصبحت الأنشطة الجهادية فريضة بحيث يمكن القيام بها على منهج الشريعة الإسلامية باستراتيجية الحرب الدقيقة. هذه الأنشطة الجهادية التي نفذت في بعض الأماكن التي سمحت الجهاد بالسلاح للدفاع عن الإسلام. الجهاد في سبيل الله هو محاربة عدو الله ورسوله بالنفس والمال واللسان وغيرها مما يمكن استخدامها، وعدو الله ورسوله هم الذين يحاربون الدين الإسلام والمسلمين، وأنهم يتعرضون للاضطهاد وهجوم من قبل العدو. وأن للجماعة تسلسل الأنشطة الجهادية: الإعداد، والرباط أي حرس الحدود والقتال.^{٢٧٤}

وكان عبد الله سكر، ذو النسب العربي اليمني الذي ولد في سولو في عام ١٩٣٧م، ويتربى على التقاليد الدينية القوية منذ صغره روضة الأطفال إلى المدرسة الثانوية عاش في المدارس الإسلامية، وبسبب ذكائه خاصة في إتقان اللغتين العربية والإنجليزية يتعلم العلوم الدينية بنفسه، ولم يواصل إلى الدراسة الجامعية. كان نشطاً في الحركة الإسلامية للشباب الإندونيسية^{٢٧٥} وكما ينشط أيضاً كعضو

^{٢٧٣} Abas, Nasir. *Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI*. p. 106.

^{٢٧٤} المرجع نفسه. ص. ١٠٩-١١٠.

^{٢٧٥} تأسست حركة الشباب الإسلامية الإندونيسية ٢ أكتوبر ١٩٤٥ برئاسة هارسونو جوكروأمونوتو "Harsono Tjokroaminoto"، هذه الحركة وضعت نفسها كمنظمة أن يقبل الشباب من جميع مناحي الإسلام. حتى في تطورها، لأن هناك قبل لم يكن هناك حركة منظمة شبابية إسلامية متخصصة في الصراعات العسكرية، وهي حزب الله. ثم في ٥ أكتوبر ١٩٤٥م عقد اتفاق لتوحيد إشارة إلى حركة الشباب الإسلامية الإندونيسية مع حزب الله. د. ك. ١٢ أكتوبر ٢٠١٤. "تاريخ حركة الشباب الإسلامية الإندونيسية" حركة

الشباب الإسلامية الإندونيسية ودررس. <http://gerakanpemudaislam.wordpress.com/perihal/>

لحزب ماشومي "Masyumi"،^{٢٧٦} إلى جانب كثرة تفاعله مع نشاطه وأعرب عن تطلعات الإسلام من خلال المحاضرات في سولو من هذه الأعمال كلها اجتمع مع الناشطين المسلمين الآخرين وبدأ إقامة المؤسسات الإسلامية.^{٢٧٧}

قال عبد الله سنكار في إحدى المناسبات: "إن الجهاد هو تطبيق شريعة الإسلام على طريق صحيح ومتابع لمة رسول الله ﷺ، ولكن اليوم ظن كثير من الناس أنهم قد طبقوا الشريعة، وقد تمت عباداتهم ولكن الحق أنهم ليسوا كما ظنوا وكانت أعمالهم غير صحيحة وأعمالهم منحرفة عن الشريعة الصحيحة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم.^{٢٧٨} قال الله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾^{٢٧٩}

فعلينا أن نعمل للدفاع عن دين الإسلام وذلك بتطبيق شامل لأحكام العبادة والشريعة الإسلامية، ولدينا حقوق في أن نعملها في هذا البلد ولكن الآن ما زالت حقوقنا مسلوقة فعلينا الكفاح ولا نستسلم! قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَبْرِكَنَّ

^{٢٧٦} حزب ماشومي أو مجلس الشورى الإندونيسي المسلم هو الحزب السياسي الذي يقف في ٧ تشرين الثاني ١٩٤٥م في يوجياكارتا. تأسس الحزب من قبل كونغرس المسلمين في ٠٧-٠٨ نوفمبر ١٩٤٥م، بهدف حزب سياسي يملكها مسلمون وكثرت توحيد المسلمين في السياسة. ماشومي حله في نهاية المطاف من قبل الرئيس الجمهورية سوكارنو في عام ١٩٦٠م لأن الشخصيات ماشومي التي يشتهر في تورطه في تمرد في الحكومة إندونيسيا. Maarif, Ahmad Syafii. 1993. *Peta Bumi Intelektualisme Islam di Indonesia*. Bandung: Mizan. p. 167.

^{٢٧٧} ولدان، محمد. ٢١ أكتوبر ٢٠١٤. "معهد نجروكي واديكالية الدين في إندونيسيا" ولدان ٧١ وردبرس.

<http://wildan71.wordpress.com/2010/09/26/pondok-ngruki-dan-radikalisme-agama-di-indonesia/>

^{٢٧٨} د. ك. ٦ يونيو ٢٠١٤. "بعض تسجيل الإذاعة والخطبة للأستاذ عبد الله سنكار" كريس توحيد بولفسبوت. عنوان العاشر. دقيقة

١٧. ٤٠. <http://garistauhid.blogspot.com/2011/09/download-mp3-kajian-ustad-abdullah.html>

^{٢٧٩} القرآن. الزحروف ٤٣: ٣٧

أَعْمَلَكُمْ^{٢٨٠} حرام على مسلم الدعوة إلى المصالحة مع الكفار، إلا إذا كان هؤلاء يدعوننا إلى هذه المصالحة لأننا أعلى منهم درجة فيجب أن نكون في القيادة.^{٢٨١}

الإسلام هو النظام الشامل للحياة، يشمل كل جانب من جوانب الحياة الإنسانية، سواء في علاقة الناس مع الله، أو في علاقة الناس بعضهم بعضا. يجب أن نطيع نظامنا أو أننا سوف تسحق. وأن تطبيق أحكام الإسلام لا تكفي بمجرد الرغبة والإرادة فقط، وقد اعترف كل منظمات إسلامية، أنها تريد إقامة الإسلام، ولكنهم لم يتبعوا سنة الله ففشلوا، مما يسبب إلى تخلف المسلمين اليوم سواء أكانت في السياسية أو الاقتصادية أو الحضارية.^{٢٨٢}

وقال أستاذ عبد الله سنكار، هناك ثلاث طرق لاستعادة كرامة الإسلام اليوم، وهي: الثبات على الإسلام والاعتصام به، وأن يكون لهم الشجاعة في دعوة الإسلام أين ما كان وكيف ما كان، واعداد النفس لاتخاذ المخاطر والتفكير من الشروط السابقة كل هذه الأمور يجب أن يضحى ستة أشياء: النفس والمال والطاقة والوقت والعرق والدموع. فإن المجاهد الحقيقي لا ينظر إلى الفوز في الدنيا فحسب.^{٢٨٣} قال الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَصْرُوهَا اللَّهُ يَمْصُرُكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾^{٢٨٤} المسلم الحقيقي هو الذي يطابق حياته الإسلامية على أساس القرآن الكريم وسنة رسول الله، لا يتأثر بالظروف

^{٢٨٠} القرآن. مجلد ٤٧: ٣٥

^{٢٨١} د. ك. ٦ يونيو ٢٠١٤. "بعض تسجيل الإذاعة والخطبة للأستاذ عبد الله سنكار" كاريس توحيد بولغسبوت. عنوان السامع. دقيقة ٤٠.٠٠. <http://garistauhid.blogspot.com/2011/09/download-mp3-kajian-ustad-abdullah.html>

^{٢٨٢} د. ك. ٦ يونيو ٢٠١٤. "بعض تسجيل الإذاعة والخطبة للأستاذ عبد الله سنكار" كاريس توحيد بولغسبوت. عنوان السامع. دقيقة ٠٨.٢٣ <http://garistauhid.blogspot.com/2011/09/download-mp3-kajian-ustad-abdullah.html>

^{٢٨٣} د. ك. ٦ يونيو ٢٠١٤. "بعض تسجيل الإذاعة والخطبة للأستاذ عبد الله سنكار" كاريس توحيد بولغسبوت. عنوان السامع. دقيقة ١٤.٤٠ <http://garistauhid.blogspot.com/2011/09/download-mp3-kajian-ustad-abdullah.html>

^{٢٨٤} القرآن. مجلد ٤٧: ٧

والأحوال، بل يمكن أن يؤثر الظروف والأحوال، وازدادت قيمته يوماً بعد يوم.^{٢٨٥} قال الله عز وجل:

﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.^{٢٨٦}

من هذا، خلّص الباحث إلى أن إدّعاءات الغربيين والكفار والذين يكرهون الإسلام الذين يقولون إن فكر سيد قطب رحمه الله في الجهاد يؤثر الجماعة الإسلامية في إندونيسيا وهذا القول غير دقيق، فإنه واضح من بعض الكتابات والمعلومات التي تمت قراءتها واستماع المحاضرات المسجلة من قبل شيوخ الجماعة "عبد الله سنكار"، تبين عدم وجود علاقة وأثر مباشرة لفكر سيد قطب رحمه الله، وعلى الرغم من أن هناك فكرة مساوية بين عبد الله سنكار وسيد قطب مثل مفهوم الجاهلية، ولكنها ليست دليلاً كافياً على أن هذه الجماعة الإسلامية أو مؤسسيها متأثرة بأفكار وآراء سيد قطب رحمه الله. وبصرف النظر عن عبد الله سنكار كأمر الجماعة الإسلامية، وخلفه أبي بكر باعشير بعد وفاته، الذي يعرف كثير من الناس قاريخه وعلاقته بحركة الجهاد الحديثة أو الراديكالية في فترة قيادته في هذه الجماعة الإسلامية.

لأنه في ذلك الوقت الأمير الأول، لم يكن هناك أي حركة راديكالية في المجتمع، وحركة الجماعة في ظل أميرها الأول لا تزال تركز على الدعوة، وخلال أميرها الثاني ظهرت الحركات الراديكالية التي غالباً ما ترتبط مع القاعدة الراديكالية.

^{٢٨٥} د. ك. ٦ يونيو ٢٠١٤. "بعض تسجيل الإذاعة والخطبة للأستاذ عبد الله سنكار" كريس توحيد بولغسبوت. عنوان السابع. دقيقة

١٨٠.٥٩ <http://garistauhid.blogspot.com/2011/09/download-mp3-kajian-ustad-abdullah.html>

^{٢٨٦} القرآن. الزحروف ٤٣: ٤٣

وكان أبو بكر باعشير منذ شبابه متورطاً في العديد من الحركات أو التنظيمات الإسلامية،

إضافةً إلى كونه ناشطاً في الطلاب المسلمين الإندونيسيين "Pelajar Islam Indonesia"^{٢٨٧} ١٩٦٣م،

وكما كان ناشطاً في الحركة الإسلامية للشباب الإندونيسيين "Gerakan Pemuda Islam Indonesia"

في عام ١٩٦٩م وكان أيضاً فاعلاً في رابطة الطلاب المسلمين "Himpunan Mahasiswa Islam"^{٢٨٨}

في عام ١٩٦٤م. بعد ذلك كان نشطاً كالداعي الذي يدعو إلى معارضة الحكومة غالباً، وانتقاداته الحادة

ضد الحكومة الجديدة أوضح دليل على ذلك مما يجعله في السجن لعدة سنوات. وبعد خروجه من

السجن عام ١٩٨٢ لا يجعله رادعاً، بل ازدادت انتقاداته ضد الحكومة حادة.^{٢٨٩}

وأكد أبو بكر باعشير أن الدعوة على تعاليم التوحيد والشرعية الإسلامية فريضة وينقسم هذا

التوحيد إلى ثلاثة: الأول، توحيد الربوبية وهي الاعتقاد بأن الله هو منظم لما هو موجود في الكون فهو

الله وحده الذي يقدر الحياة والموت والرزق. والثانية، توحيد الأسماء والصفات وهي الاعتقاد في صفات

^{٢٨٧} الطلاب الإسلامي الإندونيسي هي منظمة الإسلامية للطلاب من خارج الأنشطة المدرسية، هذا هو منظمة تقوم على الإسلام وفتت المستقلة. تعمل في مجال التعليم لغير الحزب. حيث تأسست المنظمة في محاولة لتجديد علماء المسلمين والقيادات العاملة في مجال التعليم والثقافة وفقاً لتعاليم الإسلام. افتتح في التاريخ ٦ نوفمبر ١٩٤٧م تحت قيادة عبد الفتاح بيرمانا والغرض من هذه المنظمة هو الكمال من التعليم والثقافة وفقاً للإسلام، من أجل الأمة والبشرية الإندونيسية. د. م. ١ أكتوبر ٢٠١٤. "تاريخ الطلاب الإسلامي الإندونيسي" الطلاب الإسلامي الإندونيسي بولغسبوت.

http://piiijepara.blogspot.com/2013/03/sejarah-pii_10.html

^{٢٨٨} تأسست رابطة الطلاب المسلم في التاريخ ١٤ ربيع الأول عام ١٣٦٦هـ الموافق بالتاريخ ٥ فبراير ١٩٤٧م. ومؤسس هذه الرابطة هو لفران فاني "Lafran Pane". ظهرت رابطة الطلاب المسلم خلال الثورة المادية بين الوطنية الإندونيسية، والمسلمين يكافحون للحفاظ، والتنفيذ، والاستقلال، وإعطاء سهوم كبيرة لمبادئ الحرية والوحدة والسيادة والعدالة والمزدهرة. وأصبح رابطة الطلاب المسلم متقدمة باعتبارها أكبر وأقدم منظمة، ولها مئات الفروع في إندونيسيا. سكوم، رسفايني. ١ أكتوبر ٢٠١٤. "تاريخ رابطة الطلاب المسلم" رابطة الطلاب المسلم بولغسبوت. <http://hmikomsfmipaunimed.blogspot.com/2013/07/sejarah-singkat-himpunan-mahasiswa-islam.html>

^{٢٨٩} ولدان، محمد. ٢١ أكتوبر ٢٠١٤. "معهد نجروكي وراديكالية الدين في إندونيسيا" ولدان ٧١ ودريرس.

<http://wildan71.wordpress.com/2010/09/26/pondok-ngruki-dan-radikalisme-agama-di-indonesia/>

الله، مثل الرحمن والرحيم والملك والسميع والحكيم وغيرها المعروف بالأسماء الحسنى. والثالثة، توحيد الألوهية وهي الاعتقاد بأحكام الله والإطاعة بها.^{٢٩٠}

وقال أبو بكر باعشير: "إذا اعتقد شخص أحد قسم التوحيد فحب، فحسب، فإنه ليس موحدًا كاملاً. وفي الواقع، أوضح أبو بكر باعشير أنه إذا اعتقد شخص توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات، فإنه يشبه المشركين والشیطان. وأكد أن المشركين يعتقدون أيضاً أن الله هو الذي يدبر الكون، والإيمان أسمائه وصفاته. وبالتالي، يجب على المرء أيضاً أن يؤمن بتوحيد الألوهية، يعني الإيمان والطاعة على شريعة الله. وعلاوة على ذلك، فإن من ينفذ شريعة الله كاملة هو شخص بكمال التوحيد."^{٢٩١}

في إحدى محاضرات الأستاذ أبي بكر باعشير بعنوان "التزامات تشغيل الشريعة الإسلامية"، ذكر: "أن المحافظة على الإسلام هي بالدعوة والجهاد، إن لم يكن علينا الدعوة فالجهاد، وإن لم يكن علينا الجهاد فالدعوة. الدعوة هي شرح حقيقة شريعة الإسلام على المسلمين، وأما الجهاد ينقسم إلى ٣ أجزاء: الجهاد باليد أو بمعنى القتال، والجهاد باللسان أو بمعنى الدعوة، والجهاد بالأموال. من هذه الثلاثة كان الجهاد باليد أو القتال أفضل."

يجب أن نكون قادرين على الجهاد من أجل الإسلام حتى يمكننا تغيير حالة نظام بلادنا إلى الإسلام عن طريق الدعوة ثم الجهاد لإقامة الدين وإحقاق الحق وإبطال الباطل ولو كره الكافرون ولو كره

^{٢٩٠} Irfan, Suryahardy Awwas. 2003. *Dakwah dan Jihad Abu Bakar Ba'asyir*. Yogyakarta: Wihda Press.

p. 33.

^{٢٩١} المرجع نفسه. ص. ٣٩.

المنافقون. يجب أن يكون الإسلام مصدر الحكم والمبدأ الأساسي في حياتنا، وهذا لا يقبل المساومة! الجهاد أو الموت! الموت أفضل من أن يعيش في مجتمع ليس فيه المبادئ الإسلامية والشريعة الإسلامية.

نظام بلادنا الآن يضر المسلمين عامة، ولأن هذا البلد جاهلية ولا إسلامية، حرام على المسلمين في أية ولاية إلا إذا يحكمها الإسلام، أولئك الذين رضوا على عيش في بلد لأجل حياته الدنيوية فقط، ووفاته جاهلية، ومن مات وليس في قلبه شريعة مات ميتة جاهلية.^{٢٩٢}

وقال أبو بكر باعشير إن كثيراً من الناس اليوم يفهمون أن العبادة تقتصر على مجرد الصلاة والصيام والزكاة والحج، ولكن العبادة الحقيقية هي ممارسة الشريعة الإسلامية، وكان الغرض من خلق الناس والجن هو ممارسة الشريعة كافة وطلب الرضي من الله تعالى. كقوله تعالى في الكتاب الكريم: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا آذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾.^{٢٩٣}

وكتب أستاذ بوحنية قوي في رسالته بعنوان: "الإسلامية في إندونيسيا بين الاتجاهات الراديكالية ومسارات الدولة التحديثية"، كتب عن قول أبي بكر باعشير: "إنه فيما يتعلق بتفجيرات بالي ٢٠٠٢م، فأنا قلت بوضوح منذ البداية أنني لا أتفق مع الجهاد بالتفجيرات الانتحارية للمجاهدين في إندونيسيا، إندونيسيا ليس دولة في حالة حرب وبالتالي جميع التفجيرات التي وقعت في إندونيسيا أنا لا أتفق معها لكنني أعتبرهم مجاهدين وليسوا إرهابيين لا أتفق مع مفهومهم للجهاد إلا إذا كان التفجير في

^{٢٩٢} د. ك. ١١ مايو ٢٠١٤. "بعض تسجيل الإذاعة والخطبة للأستاذ أبو بكر باعشير" دونلود إسلام بولفسبوت.

<http://downloadislamgratis.blogspot.com/2013/06/ustadz-abu-bakar-baasyir.html>

^{٢٩٣} القرآن. البقرة ٢: ٢٠٨

^{٢٩٤} أستاذ العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة قاصدي ورقلة، جامعة ورقلة الجزائر.

بلاد الكفار الذين أعلنوا الحرب ضد المسلمين كأمریکا، لقد كان إعلان أمريكا الحرب ضد المسلمين هنا
يمکن عمق المشكلة.^{٢٩٥}

من وصف مختصر هنا خلص الباحث إلى أن فكر الجهاد للجماعة الإسلامية بدأ من فكرة مؤسسها الذي أكد دائما تنقية التوحيد، إما توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات، وتنفيذ الشريعة الإسلامية، وإعلاء دين الله، ومحاربة الكفار، وكفاح الإسلام عن طريق الدعوة والجهاد حتى قامت الدولة الإسلامية ثم تغيير النظام. هذا هو جزء من مفهوم مؤسسي الجماعة الإسلامية عن الجهاد وأصبح بارزا جدًا لأعضائها، حتى جعلهم متعصبون للجماعة من دون أساس الإيمان والتوحيد القوي.

إن التسمية كمسلم متشدد يبدو من الصعب فصلها عن شخصية أبي بكر باعشير، ومع ذلك كان لديه مفهوم الدعوة من أجل قيام الشريعة الإسلامية، من خلال تنظيم جماعته والمدرسة الإسلامية الدينية التي أسس يحاول أبو بكر باعشير تقديم المفاهيم والآراء المتنوعة لإخراج المسلمين الإندونيسيين من الأزمة، وهي إقامة الشريعة الإسلامية، وحلحلة الإسلام.

المبحث الثالث: تأثير فكر الجماعة الإسلامية الجهادية على الشباب المسلمين

بعد فتح أبواب الديمقراطية بدأت إندونيسيا مرحلة جديدة مع حركة الإصلاح الواسعة في عام ١٩٩٨م، عصر الانفتاح، في هذه الحقبة نشأت منظمات المجتمع المحلية المتنوعة. هذا الواقع يعطي عواقب ظهور المنظمات الدينية الإسلامية مع مجموعة متنوعة من الحركات والأيديولوجيات.

^{٢٩٥} قوي، بوحنية. ٢٠١٣م. إندونيسيا، الإسلاميون - الشيعة - الصوفية. م.د.: مركز المسبار للدراسة والبحوث. ط. ١. ص. ٥٠.

الأسباب الجذرية للإرهاب على حد سواء المحلية والدولية هي متنوعة ومعقدة للغاية، بعض العوامل التي يمكن أن تظهر في شكل العوامل الأيديولوجية التي تنطوي على القومية الدينية والعرقية المتطرفة. والعوامل المستمدة من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية مثل الفقر والبطالة نتيجة وجود حكومة ضعيفة من ناحية أخرى، غير قادرة على تتبع تدفق العملة فضلاً عن أن تكون عاملاً إضافياً في فهم الجذور مشكلة الإرهاب.^{٢٩٦}

وحالة المجتمع الاقتصادية الضعيفة والاجتماعية المتردية أرضة خصبة لمزيد انتشار الإرهاب، بسببها نشأت عدة ظواهر التي تدفع ظهور ونمو الحركة الإرهابية، مثل الفقر وعدم وجود خدمة الدولة للمجتمع وعدم المساواة في حقوق الإنسان، وعدم اهتمام الدولة بمسألة التعليم. ويمكن أن تكون هذه الظروف إحدى العوامل التي أدت إلى سرعة قبول الفهم العقائدي للإرهاب سريعة. أما العوامل السياسية الأخرى التي تساعد على تطور الإرهاب يمكن للجماعة الإرهابية استغلالها الإثارة الفوضى في الحكومة الضعيفة والفاشلة.^{٢٩٧}

إن ولادة الجماعات المتطرفة الأخرى في إندونيسيا تترتب من عاملين: أولاً، القضايا الأمنية بعدم الاستقرار الديني في إندونيسيا. وثانياً، وجود التشهير الدولي ضد الإسلام. العامل الأول يمكن أن ينظر إليه عندما يكون هناك صراع بين الأديان، كما حدث في أمبون "Ambon" في عام ١٩٩٩م الذي أدى إلى أن غالبية الضحايا هم من المسلمين. هذا بالطبع أثار غضب المسلمين الآخرين، لذلك يرسلون الجنود من المسلمين للمساعدة.

^{٢٩٦} Chaerudin, Asep. 2003. *Countering Transnational Terrorism in Southeast Asia with Respect to Terrorism in Indonesia and the Philippines*. Monterey CA: Naval Postgraduate School. p. 23.

^{٢٩٧} Joshua, Sinai. 2007. *New Trends in Terrorism Studies: Strengths and Weakness*. New York: Routledge. p. 36.

والعامل الثاني يمكن أن ينظر إليه منذ تفجير مركز التجارة العالمي عام ٢٠٠١ م وتورط أسامة بن لادن المتهم. على الفور، قادت الأمريكية وحلفاؤها إلى وصمة العار أن الإسلام هو دين إرهابي. منذ ذلك الوقت، أعرب الأمريكيون خطر الحركة الإسلامية المسلحة التي أصبحت بذور الإرهابية تنتشر في جميع أنحاء العالم الإسلامي بما فيها إندونيسيا.^{٢٩٨}

إذا تتبعنا ظهور الحركة الراديكالية المتشددة التي عملها الجماعة الإسلامية ليس في إندونيسيا وحدها، ولكن تنمو جديدا في دول الشرق الأوسط مثل أفغانستان ومصر والهند. هذه الحركة ليست حركة جديدة في إندونيسيا، بل قديمة منذ النظام الجديد "Orde Baru"، إنما يتفصح ظهورها كما هو عليه الآن بسبب عواقب عصر الإصلاح.

تأثرت الحركات الراديكالية في إندونيسيا من ولادة الحركات الراديكالية في الشرق الأوسط، كظهور الإخوان المسلمين في مصر، والجماعة الإسلامية في باكستان، وحزب الله في لبنان، الجماعة الإسلامية في مصر لها تأثيرات إيجابية على الفكرة والحركة الراديكالية في إندونيسيا، وغالبا أرسل الجماعات الراديكالية في إندونيسيا كوادر لتكوين مزورة وحصلت على التعليم من الجماعات الراديكالية في بلدان أخرى.^{٢٩٩}

بالإضافة إلى هذه الجماعة الإسلامية باعتبارها حركة إسلامية راديكالية، وهناك مدرسة أو معهد الذي يشار إليه أيضًا باعتبارها مؤسسات تعليمية راديكالية، وهو المعهد الديني المؤمن المعلوم

Afadhal, et. al. 2005. *Islam dan Radikalisme di Indonesia*. Jakarta: Lipi Press. p. 2. ^{٢٩٨}

Afadhal, et. al. 2005. *Islam dan Radikalisme di Indonesia*. Jakarta: Lipi Press. p. 150. ^{٢٩٩}

معهد نجروكي "Ngruki"^{٣٠٠} بمدينة سولو. تأسست هذه المدرسة الإسلامية من قبل عدة أشخاص، من بينهم أبو بكر باعشير وعبد الله سونكار، ويعارضون مبدأ الجمهورية البانشاسيلا في عهد النظام الجديد.

تسميات المدرسة الإسلامية الراديكالية التي حملت المدرسة بسبب القواعد التي تحظر الصعود تحية إلى العلم الأحمر والأبيض (علم إندونيسيا)، بالإضافة إلى ذلك كان مؤسس المعهد الديني أبو بكر باعشير هو أيضا متطابقًا ومرتبطًا بالإرهاب، وسبب آخر في تسميات الراديكالية يطلق عليها المدرسة الدينية المعمومة في تفجير بالي وتفجير بعض المناطق في إندونيسيا، ومن المعروف خريجي مدرسة الدينية المؤمن كعلي غفران "Ali Ghufroan" وفتح الرحمن الغازي "Fathur Rahman Al-Ghazi" وهكذا، بالإضافة إلى حصوله على لقب المدرسة الإسلامية الدينية الراديكالية، كما حصل المؤمن لقب "إرهابي".^{٣٠١}

إذا نعود إلى مضمون البحث على تأثير فكر سيد قطب على الحركة الراديكالية، ونحصل على كتاب بلفير سينغ "Bilveer Singh" في مقالته: "اعتماد سيد قطب من العقيدة الإسلامية الراديكالية في جزء متأثر مسيرته، وهذا واضح في كتاباته الفلسفية الفني في القرآن وفي ظلال القرآن، ويحمل نفس الموضوع من خيبة الأمل والإحباط التي تشكل جانبًا هامًا من الإعلان الثوري المعالم في الطارق".^{٣٠٢}

^{٣٠٠} من طبيعة معهد المؤمن هي مستقلة، لا تخضع تحت منظمة أو حزب معين، ويؤكد أن المعهد الإسلامية الدينية نجروكي للأمة، لأنه منذ نشأتها كثير المساعدة والدعم من المجتمع. إن رؤية المعهد هي لتشكيل جيل المسلمين الجاهزة لممارسة الإسلام كافة، ومهمتها هي طباعة كادر العلماء والفقهاء الذين عاملين في سبيل الله وإجراء الأنشطة التعليمية الدعوة المستقلة. د. م. ٢٠ أكتوبر ٢٠١٤. "الملف

الشخصي معهد المؤمن" المؤمن وردريس. <http://al-mukmin.com/index.php/profile-pesantren>

^{٣٠١} Prasetyo, Eko. 2002. *Membela Agama Tuhan, Potret Gerakan Islam dalam Pusaran Konflik Global*. Yogyakarta: Insist Press. p. 123.

^{٣٠٢} Singh, Bilveer. *The Talibanization of Southeast Asia, Losing The War on Terror to Islamist Extremists*, p. 20.

الأفكار التي تؤثر بشكل غير مباشر على الشباب المسلم الإندونيسي الذين هم أعضاء في الجماعة الإسلامية هو عبد الرسول سياف، وقال انه كان معلمًا ومدرّبًا لأعضاء الجماعة الإسلامية أثناء وجوده في أفغانستان، ويعتقد أن عبد الرسول سياف تأثر أيديولوجيتها في الجهاد من سيد قطب. كما ورد في الصفحة ٢١ من كتاب بلفير سينغ "Bilveer Singh": "آخر بارز الإسلامية، الزعيم عبد الرسول سياف، وهي قلق جدا عن الجهاد ضد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان. سياف مهتم جدًا بفكر سيد قطب العقائدي المعادي للغرب، حتى قدم طلبًا إلى أيديولوجية جماعة الإخوان المسلمين مقرها في أفغانستان، التي تأسست بواسطة قلب الدين حكمتيار وبرهان الدين رباني عام ١٩٦٩م." ٣٠٣

يستخدم الجماعة الإسلامية عقيدة الجهاد السلفي المكتسبة من خلال تدريب العسكرية في أفغانستان كأسس الحركة، ومع كل هذه الخبرة ومع الحالة والظروف الموجودة فإن أعضاء الجماعة الإسلامية تدافع عن الأعمال والإجراءات الإرهابية المسلسلة في إندونيسيا في الفترة ٢٠٠٠م - ٢٠٠٥م. والعوامل المثيرة التي تشجع على إنشاء هذه الأعمال الإرهابية تنشأ من بعض أحداث معينة بعد فترة وجيزة من عهد النظام الجديد "Orde baru"، مثل أحداث الصراعات الطائفية في امبون وبوسو "Ambon & Poso"، وأحداث ١٩ سبتمبر ٢٠٠١م. ٣٠٤

نرى إلى السرد من قبل، خلّص الباحث إلى أن تأثير حركة الجماعة الإسلامية (١٩٩٠ - ٢٠٠٨) أكثر بقليل من خلال وجود تطویرها بين الأصدقاء والأصدقاء من له علاقة بالمعهد الإسلامية الدينية نجروكي "Ngruki" والمعهد الديني تنجولون "Tenggulun" بمدينة لامونجان فهم فتح الرحمن الرازي

Singh, Bilveer. *The Talibanization of Southeast Asia, Losing The War on Terror to Islamist* ٣٠٣

Extremists. p. 21.

Suryani, Ni Putu Elvina. 2012. *Interaksi Kondisi Domestik Dan Situasi Internasional Masa Orde* ٣٠٤

Baru Sebagai Akar Terorisme di Indonesia. Jakarta: Universitas Indonesia. p. 20.

"Fathurrahman Ar-Razi" خريج معهد نجروكي وعلي غفران "Ali Ghufroon" خريج معهد نجوكي، وأمروزي "Amrozi" كمدرس بمعهد تنجولون، علي عمران "Ali Imron" كمدرس بمعهد تنجولون (هم أخ شقيق من أسرة نور هاشم)، وكذلك المعهد اتباع السنة في كوالا فيلاه ومعهد لقمان الحكيم في جوهور باهرو الذي يستخدمها الجماعة الإسلامية مبدأ أنشطة حركتها في إرسال الجنود العسكرية إلى أفغانستان أوأان العام ١٩٨٦-١٩٩٣م، من بين أعضائهم ناصر عباس خريج معهد إتباع السنة، دكتور أزهرى، نور الدين م. توب.

وهذا هو دليل على نجاح الدعوة الجماعة الإسلامية في تأثير بعض الشباب الإسلاميين في إندونيسيا وماليزيا، وعلى الرغم من عدد قليل من الشباب كما ذكر في كتاب ناصر عباس، فإن أعضاء الجماعة الإسلامية الذين ذهبوا إلى أفغانستان للتدريب العسكري من خلال الفترة ١٩٨٦-١٩٩٣ بلغت ١٣٣ شاباً^{٣٠٦} وخلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠١ بلغت ١٢٩ شاباً^{٣٠٧} وجرى التدريبات في مينداناو الفلبين. من خلال العقيدة والموعظة التي ألقاها أمير الجماعة في كل المحاضرات، ونظراً لخطورة حركة الجماعة الإسلامية، وخاصةً في فهمهم عن الجهاد، أصدر المجلس الديني الإندونيسي "Majlis Ulama Indonesia" الفتوى في منع عمل غير مشروع من الإرهاب باسم الدين (الجهاد)^{٣٠٧}.

استنبط الباحث على أن حقيقة الدعوة هو كما جاء في القرآن الكريم: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ

بِالْحُكْمَةِ وَالْبُوعْظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ صَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ

^{٣٠٥} Abas, Nasir. *Memebongkar Jamaah Islamiyah, Pengakuan Mantan Anggota JI*. p. 53-67.

^{٣٠٦} المرجع نفسه. ص. ١٥٦-١٦٤.

^{٣٠٧} Jamal, Fauzul. 2008. *Intelejen Nabi, Melacak Jaringan Intelejen Militer dan Sipil pada Masa Rasulullah*. Jakarta: Oasis. p. 150.

أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ»^{٣٠٨}. والدعوة بالحكمة، والنظر في أحوال المخاطبين وظروفهم، والقدر الذي يبينه لهم في كل مرة حتى لا يثقل عليهم ولا يشق بالتكاليف قبل استعداد النفوس لها، والطريقة التي يخاطبهم بها. وبالموعظة الحسنة التي تدخل إلى القلوب يرفق، وتعمق المشاعر بلطف، بالزجر والتأنيب في غير موجب، ولا يفضح الأخطاء التي قد تقع عن جهل أو حسن نية، وبالجدل بالتي هي أحسن، بلا تحامل على المخالف ولا ترذيل له وتقبيح، حتى يطمئن إلى الداعي ويشعر أن ليس هدفه هو الغلبة في الجدل، ولكن الإقناع والوصول إلى الحق.^{٣٠٩} هذا هو منهج الدعوة ودستورها ما دام الأمر في دائرة الدعوة باللسان والجدل بالحجة.

المبحث الرابع: أقوال أعضاء سابقين من هذه الجماعة عن مفهوم الجهاد

بدأت الجماعة الإسلامية الإندونيسية متأثرةً بالتيار الإسلامي للحركة الإسلامية، وكان شعارها في البدء إقامة شرع الله في إندونيسيا، لكنها بدأت تعتمد تدريجيًا مع نهاية الحرب الباردة عندما بدأت الكتابات الغربية تتجه إلى تبني خطاب فكري وبيدولوجي يحذر من الديانة الإسلامية، وازداد تمدها الطامح لإقامة دولة إسلامية تتعدى إندونيسيا لتشمل الجوار الآسيوي المتاخم خصوصًا ماليزيا، وسنغافورة، وأجزاء من الفلبين وتايلند.

ويرى زعيم الجماعة أبو بكر باعشير: "أنه واجب ونحن ملتزمون بتأسيس دولة إسلامية، والمسلمون ملتزمون بالعيش في بلاد إسلامي، غير مسموح للمسلمين بالعيش في بلاد كافر. الجهاد هو

^{٣٠٨} القرآن. النحل ١٦: ١٢٥.

^{٣٠٩} قطب، سيد. في ظلال القرآن. ص. ١٩٣٠.

السلوك الصحيح لذلك لابد من إقامة الدولة الإسلامية بالدعوة والجهاد، في إندونيسيا حاولنا القيام بذلك بالتمسك بالدعوة الإسلامية".^{٣١٠}

بين أعضاء الجماعة المتعصبين على قيام الجهاد على سبيل الديني حتى تضحية وقتهم وطاقاتهم وأموالهم وحياتهم -أمروزي وعلي غفران وإمام سامودرا- هم الأسماء المرتبطة دائماً مع الجماعة الإسلامية كعامل التفجيرات في إندونيسيا، وكان لديهم مفهوم المختلف من فهم عامة الناس عن الجهاد.

هو أمروزي شخص بسيط التفكير وهو يحدد معنى الجهاد من حيث اللغة أنها من الكلمة العربية "جهد أو مجاهدة" بمعنى القدرة ومحاربة العدو، وهذا يعني محاربة العدو من أجل الدفاع عن الدين. ولكن هناك معنى آخر هو الدعوة إلى دين الحق، ثم الجهاد يعني النضال أو الكفاح في سبيل الله إما باليد أو اللسان.^{٣١١} وقيل أيضاً: "إن الجهاد هو سبيل الحق والخير الأولى من قبل المسلمين، وشعر أن الله أرسله عمدا ليكون مدمرة العدو".^{٣١٢} ويستشهد بلدليل من القرآن كقول الله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ...﴾.^{٣١٣}

في الكتاب الذي كتبه أمروزي "الرسالة الأخيرة من المجاهد، مجالات حياة أمروزي" يقول: إن ما عمله هو من هداية الله والحمد لله أما بعد، وهب الله التوجيهات والتوفيق له في النهاية، وتحديد ووضعه في فئة من عبيده الذين هم على استعداد للتضحية بكل شيء عنده من الدم والنفس لإعلاء كلمة الله ومساعدة دينه. وأدعو لي ولأخي علي غفران ولأخي إمام سامودرا وأي شخص من المسلمين

^{٣١٠} قوي، بوحنية. إندونيسيا، الإسلاميون - الشيعة - الصوفية. ص. ٤٨-٥٠.

^{٣١١} Mubaraq, Zulf. *Tafsir Jihad, Menyingkapi Tabir Fenomena Terorisme Global*. p. 8.

^{٣١٢} المرجع نفسه. ص. ١٣٢.

^{٣١٣} القرآن. البقرة ٢: ١٢٠.

الذين يتمون اختبارهم أو سبق أن اختبر كمثلاً، عليه بالصبر والثبات والبقاء والاستقامة على الحقيقة حتى آخر الحياة وآخر قطرة من الدم، آمين...^{٣١٤}

وأيضاً وفقاً له، هناك أربعة أنواع من الجهاد: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، الأمانة والصبر، والبعد عن النفاق. في حين أنه يقول إن هناك خمسة أشكال من الجهاد: القلب، واللسان، والأموال، وإنفاق المال للفقراء والأيتام، والنفس - بطريقة دفاعية بالنفس لعزة الإسلام إذا هجم الكفار علينا.^{٣١٥}

واعتقد أمروزي بأن فهمه عن الجهاد هو صحيح، فيظهر في جزء من كتابة رسالته في السجن: "إن الأهم هو كيف أننا نعالج الأحداث اليوم بالشجاعة والصبر والتوكل، نفوض كل المسائل الواقعية إلى الله عز وجل، لأنه هو الملك والمهيمن والقابض والحاكم. فإن شاء الله، أنا مستعد على كل ما حدث، ومن المهم أيضاً أننا على الرضا والقبول والسرور بهذا القرار، لأن الحياة هي طلب مرضاة الله وحده وحسن الخاتمة في آخر الحياة. لا تنلهم على الأشياء التي فقدت! كم من الناس يرتدون الملابس الجميلة في الدنيا، ولكنهم مجردون وعارون في الآخرة! ومن المستحب أن نعيش فقيراً في الدنيا، بل سعيدة في الآخرة إن شاء الله!^{٣١٦}

ومعنى الجهاد عند على غفران هو من إحدى العملية المسروقة تتجاوز المتبعة مع الزوجة، وقال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحج مرة واحدة فقط ويحتمل ثلاثاً مرات في حياته، ولكنه يخرج إلى الحرب ويغزو ٧٧ مرة. فإذن، الأمر بالجهاد واضحاً لنا.^{٣١٧} وأكد أن الجهاد ليس له معنى آخر ليس إلا الحرب،

^{٣١٤} Nurhasyim, Amrozi. 2009. *Senyum Terakhir Sang Mujahid, Catatan Kehidupan Seorang Amrozi*.

Jakarta: Ar-rahman Media. p. 4-5.

^{٣١٥} Mubaraq, Zulfi. *Tafsir Jihad, Menyingkapi Tabir Fenomena Terorisme Global*. p. 214.

^{٣١٦} Mubaraq, Zulfi. *Tafsir Jihad, Menyingkapi Tabir Fenomena Terorisme Global*. p. 9.

^{٣١٧} المرجع نفسه. ص. ١٣٣.

عبارة كلمة الجهاد عند الإطلاق يعني الحرب، حرب ضد الكفار لإعلاء كلمة الله عز وجل!،^{٣١٨} قال الله

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ الْمَصِيرُ﴾.^{٣١٩}

ووفقاً له، هناك نوعان من الجهاد: الدفاعية، أي العملية التي تهدف إلى الدفاع عن الأنفس، والمنطقة، والبلد، وكل مصالح الإسلام والمسلمين عامة. والثاني هو الجهاد الهجومي، الذي أجراه الإمام أو الخليفة لتوسيع سلطة الدولة، وبعبارة أخرى "الحرب" على أنه التزام من الدولة.^{٣٢٠}

ومعنى الجهاد عند إمام سامودرا ينقسم إلى ثلاث فترات، وهي اللغوية، والاصطلاحية، والشرعية الإسلامية. ومن حيث اللغوية هو معنى الجد وإصدار القوة لتحقيق الهدف، ومن حيث الاصطلاحية هو النضال والموعظة، وتنفيذ أحكام الله تعالى، ومن الشريعة الإسلامية يعني المحاربة ضد الكفار الذين يحاربون الإسلام والمسلمين.^{٣٢١}

في ضوء فكر إمام سامودرا، أن اليهود والمسيحيين هم أعداء الإسلام، والتي هي النموذج الحالي من إسرائيل وأمريكا، الذين دمرت بلاد الإسلام. والهجوم ضد أمريكا وإسرائيل في هذا الوقت هو للدفاع عن الإسلام، وإن الجهاد هو أعظم العبادة، خاصة بالجهاد في سبيل الله، الجهاد هو حرب ضد الكفار الذين يحاربون الإسلام، ومعنى الجهاد على ذلك لم يتغير أبداً.^{٣٢٢}

^{٣١٨} Mubaraq, Zulfi. *Tafsir Jihad, Menyingkapi Tabir Fenomena Terorisme Global*. p. 13.

^{٣١٩} القرآن. التحريم ٩: ٦٦

^{٣٢٠} Mubaraq, Zulfi. *Tafsir Jihad, Menyingkapi Tabir Fenomena Terorisme Global*. p. 215.

^{٣٢١} Samudra, Imam. *Aku Melawan Teroris!*. p. 108.

^{٣٢٢} Mubaraq, Zulfi. *Tafsir Jihad, Menyingkapi Tabir Fenomena Terorisme Global*. p. 134.

أكثر من ذلك، إذا يترافق ذلك مع محاربة الكفار على الإسلام، ورأى إمام أن هذا الفعل من العدالة والتوازن إذا كان هجوم المسلمين انتقاماً نحو أميركا وحلفائها الذين قتلوهم، الحرب بالحرب والدم مدفوع بالدم! ^{٣٢٣}

بالنظر إلى تعرض الجهاد للأعضاء السابقين في الجماعة الإسلامية، وخلص الباحث -وفقاً لهم إلى القول- بأن الجهاد هو محاربة الكفار (اليهود والنصارى) لإقامة كلمة الله الحق بطريقة القتال أو الحرب حتى قامت الشريعة الإسلامية في العالم، قد قاتل الكفار المسلمين أينما كانوا، وهذا هو الرد! الدم بالدم، والنفس بالنفس! تناول الأعضاء السابقين هذا النظر والفكر خلال تدريبهم العسكري في أفغانستان والفلبين، وهذا مبدأ الأمير والأصدقاء في الجماعة الإسلامية التي يتلقونها باستمرار وينفذونها دون معرفة دقيقة وشاملة عن الدين.

وإن هذه الجماعة هي من إحدى الجماعات الإسلامية المتشددة المتمركزة في منطقة جنوب شرق آسيا، تهدف إلى إقامة دولة إسلامية كبيرة مستقلة في ولايات كل من الدول إندونيسيا، وسينغافورا، وبروناي دار السلام، وماليزيا، وتايلند، والفلبين. وأدانت الحكومة الولايات الأمريكية المتحدة هذه الجماعة بأنها منظمة إرهابية، وأما الحكومة الإندونيسية وعلى رأسها الشرطة لمكافحة الإرهابية المحلية "Badan Nasional Penanggulangan Teroris/BNPT" و"88 Densus" فقد كان هذه الجماعة واعتبرتها منظمة محظورة قانونياً. ^{٣٢٤}

^{٣٢٣} Mubaraq, Zulfi. *Tafsir Jihad, Menyingkapi Tabir Fenomena Terorisme Global*. p. 18.

^{٣٢٤} محمد، حتى عبد الفتاح. إندونيسيا، الإسلاميون - الشيعة - الصوفية. ص. ١٣٣.